الأمم المتحدة



Distr.: General
2 December 2003
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه التقرير المتعلق بالوجود الأمني الدولي في كوسوفو، عن الفترة من ١ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ (انظر المرفق).

وأغدو ممتنا لو عملتم على توجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذا التقرير.

(توقيع) كوفي ع. **عنان**

المرفق

التقرير الشهري المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات قوة كوسوفو

١ – في أثناء الفترة المشمولة بالتقرير (١ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣) كان عدد جنود قوة كوسوفو العاملين بمسرح العمليات يقل قليلا عن ٤٠٠ ٢٠ فرد.

وضع البلدان المساهمة الشريكة/غير الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي

٢ – في ٣ تشرين الأول/أكتوبر، سلم الفريق ميني قيادة القوة إلى الفريق كامرهوف.

٣ – وفي ٣ تشرين الأول/أكتوبر، قتل جنديان ألمانيان من الشرطة العسكرية بالقرب من ماتسيتيفو عندما انحرفت المركبة التي كانا يستقلاها من طراز وولف عن الطريق وانقلبت بهما على منحدر.

الأمن

٤ – على الرغم من أن الحالة العامة في الفترة من أيلول/سبتمبر وحتى نهاية تشرين الأول/أكتوبر ظلت مستقرة عموما، فقد وقعت بعض أحداث العنف داخل الطوائف العرقية وفيما بينها، الأمر الذي أبرز الوضع الهش الذي يواجهه مجتمع كوسوفو في الفترة الراهنة. وبينما تراجعت أعمال العنف فيما بين الطوائف العرقية، ازداد عدد الجرائم الخطيرة، بما في ذلك القتل والخطف. فقد أبلغ عن وقوع ما مجموعه ٣٠ جريمة قتل أو شروع في القتل، راح ضحيتها ١١ شخصا. وظل مستوى التوترات مرتفعا بشكل نسبي طوال هذه الفترة. ومن الأحداث المعنية التي كان لها رد فعل محلي قوي بدء المحادثات الفنية بين بريشتينا وبلغراد، واحتجاز الرئيس فيلق حماية كوسوفو، الفريق عجيم – تسيكو ، لفترة وجيزة في سلوفينيا بناء على أمر صربي بالقبض عليه، وتعرض القوات التابعة للقوة لحادث تحرش في المجمع الذي تقطنه أسرة ياشاري، والتحرش بالصرب في أوبيليتش واعتقال الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة في كوسوفو لخمسة من ألبان كوسوفو في كاتسانيك بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

٥ – وفي ٧ تشرين الأول/أكتوبر، حكمت المحكمة العليا لكوسوفو في بريشتينا بتمديد مدة احتجاز شفقت موسيلو لمدة ثلاثة أشهر[1]. حتى كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤.

---

(١) ما زال موسيلو محتجزا في مركز اعتقال دوبرافا في بريشتينا، الخاضع لولاية بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو. وقد نقل من مرفق اعتقال بونتستيل في ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٣، وثبت الحكم السابق بتمديد مدة احتجازه ٦٠ يوما في ٨ أب/أغسطس.

٦ - وفي ٤ تشرين الأول/أكتوبر، وفي مدينة غنيلاني، أطلق أحد ألبان كوسوفو النار على امرأة من صرب كوسوفو يبلغ عمرها ٧٥ عاما. وقد نقلت المرأة إلى مستشفى بريشتينا في حالة حرجة[٢]. وألقت الشرطة التابعة للبعثة القبض على المشتبه به وقامت باحتجازه. ويعزى السبب في حادث إطلاق النار هذا إلى خلاف بشأن المنزل الذي يحتله بشكل غير قانوني الرجل المنتمي إلى ألبان كوسوفو، رغم أنه كان ملكا للمرأة المنتمية إلى صرب كوسوفو.

٧ - وفي ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، وفي حادثين منفصلين وقعا في قرية أوبيليتش، أطلق النار على منازل يملكها أشخاص من صرب كوسوفو بالقرب من منزل أسرة ستولتش. و لم ترد تقارير عن وقوع أي إصابات. وقد أمرت القوة بدخول دوريات الوحدة المتخصصة المتعددة الجنسيات إلى القرية لمواصلة تفقد الخسائر والتحقيق في الحادث بشكل كامل.

٨ - وفي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، وفي استوك، انفجرت قنبلة تحت سيارة يملكها ضابط بفيلق حماية كوسوفو. و لم تكن كمية ونوعية المتفجرات (١٠٠ جرام من ثالث نترات التولوين) كافية لتدمير السيارة. وربما كان ذلك التفجير يحمل تحذيرا لمالك السيارة بألا يوسع نطاق عملياته إلى خارج منطقة مسؤوليته.

الهجمات الموجهة ضد قوة كوسوفو وأنشطة عملياتها

٩ - في أثناء تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، وقع حادث عنف واحد ضد موظفي القوة. ففي ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر، توقفت مركبتان مدرعتان خفيفتان فرنسيتان في أثناء قيامهما بدورية خلف منزل تملكه أسرة ياشاري في شرق سربيتسا، واتجه إليهما ستة من ألبان كوسوفو. وانسحبت الدورية بعد أن أطلق أحد هؤلاء الألبان كلبا لمهاجمة المركبتين. وبعد ذلك بفترة وجيزة، توقفت مركبتان من نفس النوع بالقرب من المنزل مرة أخرى. وفي أثناء توقفهما، اقترب منهما ٢٠ من ألبان كوسوفو يحملون مسدسات وعصي ويتصرفون على نحو عدواني. وتسلق أربعة من هؤلاء الرجال واحدة من المركبتين ومعهم عصي وهددوا بإيذاء قائد الدورية بدنيا. وانسحبت الدورية على الفور من المنطقة وأبلغت شرطة البعثة بالحادث. ورتب لقاء بين ممثل من القوة وهذه الأسرة المنتمية إلى ألبان كوسوفو. وأكد ممثل القوة حقها في الاضطلاع بمهمتها. وفي أعقاب الحادث الذي غطته الصحافة بشكل موسع، أرسلت أسرة ياشاري اعتذارا خطيا إلى قائد قوات كوسوفو الذي قبل الاعتذار واعتبر المسألة منتهية الآن.

(٢) يشير تقرير ورد مؤخرا إلى أن هذه المرأة الصربية التي يبلغ عمرها ٧٥ عاما قد توفيت في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر في الأكاديمية الطبية العسكرية في بلغراد.

١٠ - وما زالت القوة تُبدي عزما على تحسين حالة الأمن في الميدان ودعم بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو فيما يتعلق بالحد من الجريمة التي تهدد سلامة وأمن الحالة في كوسوفو.

١١ - وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، اشتركت شرطة البعثة مع القوات التابعة للقوة في القبض على خمسة من متمردي ألبان كوسوفو السابقين المتهمين بارتكاب جرائم حرب في كاتسانيتش. ووجهت محكمة محلية تديرها الأمم المتحدة إلى الأشخاص الخمسة تهمة القيام بشكل غير قانوني باحتجاز أربعة ينحدرون من أصل ألباني يشتبه في تعاونهم مع الصرب في أثناء عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩ وتعذيبهم وقتلهم. كما اتهموا بتعذيب ضحية خامسة نجا من الموت. وجميع الأشخاص الخمسة هؤلاء من الأعضاء غير البارزين في جيش تحرير كوسوفو.

مدى تعاون الأطراف وامتثالها

١٢ - واصلت القوات المسلحة التابعة لصربيا والجبل الأسود وقوات الشرطة الخاصة التابعة لوزارة الداخلية امتثالها لبنود وشروط الاتفاق التقني العسكري.

فيلق حماية كوسوفو

١٣ - قام قائد قوة كوسوفو بتعيين نائبه، اللواء غاي، في منصب مفتش القوة العام للفيلق.

١٤ - وفي ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر، ألقت شرطة الحدود القبض على الفريق عجيم سيكو، قائد الفيلق، في مطار ليوبليانا قبل أن يستقل الطائرة مباشرة للعودة إلى كوسوفو. واحتجز الفريق سيكو لمدة ١٢ ساعة بموجب أمر من الإنتربول بإلقاء القبض عليه أصدرته السلطات الصربية في أثناء عهد ميلوسفيتش. وقد فرض المجتمع الدولي ضغطا دبلوماسيا كبيرا على السلطات السلوفينية، حتى أطلق سراح الفريق سيكو في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر. وعاد الفريق سيكو إلى بريشتينا في وقت متأخر من ذلك اليوم وكان في استقباله عدة مئات من مؤيديه من ألبان كوسوفو.

١٥ - وفي أثناء شهر تشرين الأول/أكتوبر، أجريت ٣٣ عملية لنداء الأسماء في وحدات الفيلق. وما زالت النتائج تدل على انخفاض معدل الغياب دون إذن، فمن بين الأشخاص البالغ عددهم ١٢٥ ١ الذين خضعوا لعمليات التفقد العسكري هذه لم يكن غائبا دون إذن سوى ١٠ أشخاص (٠,٩ في المائة). كما تظهر النتائج أن عدد الأشخاص القائمين بإجازة مقبول إذ تبلغ نسبته ١٢ في المائة من المجموع (ويبلغ الحد الأدنى المطلوب وجوده في أي وقت من الأوقات ٧٥ في المائة من المجموع).

التوقعات

١٦ - على الرغم من أن الحالة في كوسوفو ما زالت مستقرة عموما، فإن الحوادث التي وقعت داخل الطوائف العرقية وفيما بينها في نهاية الشهر تبين بوضوح أن هذا الاستقرار ما زال هشا.
